العدد 1904 - السنة السابعة
الجمعة 6 رمضان 1436 - الموافق 4 يوليو 2014
Friday 4 July 2014 - No.1904 - 7th Year

قتلى وجرحى في قصف جوي على أحياء سكنية بمدينة الفلوجة

العراق: الجيش يواصل محاولاته لاستعادة تكريت .. والصرخي يدخل على خط الأزمة

جنود عراقيون على مشارف تكريت

بغداد - «وكالات»: أفاد مصدر في شرطة محافظة كربلاء العراقية بأن قوات من جهاز مكافحة الإرهاب نفذت عمليات مداهمة في منطقة سيف سعد التي يوجد فيها المرجع الشيعي محمود الصرخي الحسني، في تطور متصل أقام أتباع المرجع الحسني تجمعات مسلحة في محافظة كربلاء ومحافظات أخرى.

ونشرت مواقع عراقية صورا لما قالت إنها تجمعات مسلحة في محافظات كربلاء وذي قار والبصرة لأتباع الصرخي بعد فتوى المرجع بالجهاد ضد قوات رئيس الوزراء نوري المالكي التي تشن عملية عسكرية على أتباعه ومكاتبه في كربلاء والديوانية. وتظهر الصور تجمع المئات من المسلحين وهم بلباس مدني ويرددون شعارات تندد بحكومة المالكي وقواته الأمنية.

يأتي ذلك بعد إعلان مصادر أمنية عراقية مقتل نحو أربعين شخصا على الأقل من أنصار المرجع الحسني بعد أن دهمت قوات تابعة لرئيس الوزراء العراقي مكاتبه في محافظة كربلاء.

وأضافت المصادر أن خمسة من قوات الأمن قتلوا في اشتباكات دارت بين أنصار الصرخي والقوات الأمنية، بينما لاذ المرجع الشيعي بالفرار، حسب تلك المصادر.

وقالت مصادر إن مقر المرجع الشيعي الصرخي في كربلاء تعرض أيضا لقصف بالطائرات المروحية، بعدما دهمته قوات حكومية بعد رفضه فتوى المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني بقتال مسلحي العشائر والمجموعات الأخرى التي تقاتل قوات الحكومة.

وتضمنت فتوى الصرخي -التي وردت في خطبة الجمعة الماضية- تحريم رفع السلاح ضد السُنة في العراق وبطلان فتوى السيستاني، وهو ما أثار غضبا حكوميا وتهديدا تضمن محاصرة مقره في كربلاء ثم مطالبته بغلق المكتب قبل أن يتحول التهديد إلى مواجهة مسلحة.

وبثت بعض المواقع على الإنترنت صورا لإحراق آليات عسكرية. وقد قال ناشطون في جنوبي العراق إن المواجهات المسلحة التي دارت ليلة أول أمس بين القوات الحكومية وأتباع الصرخي في كربلاء ستمتد لمحافظات الجنوب المختلفة، في ما وصفوه بـ«ثورة شعبية» ضد السلطة.

في هذه الأثناء، قصفت طائرات تابعة للحكومة عدة مواقع في الموصل. وأظهرت صور لحظة قصف بعض المواقع في أحياء المدينة وتصاعد سحب الدخان من المكان. وقال عدد من السكان إن القصف استهدف أسواقا محلية، ولم يعرف هل أدى القصف إلى وقوع ضحايا.

من جهة أخرى، قالت السلطات العراقية إن القوات الحكومية تواصل استعادة السيطرة على مناطق في مدينة تكريت التي سيطر عليها مسلحون.

وبثت قناة «العراقية» صورا قالت إنها للقوات الأمنية وهي تقوم بدوريات داخل تكريت، وتقتحم بعض المباني في جامعة تكريت.

يُذكر أن الجيش العراقي حاول استعادة المدينة الأسبوع الماضي لكنه تعرض لهجوم مضاد من قبل المسلحين، وهو ما أجبره على التراجع.

على صعيد آخر، قتل مدنيون بقصف جوي على الفلوجة في محافظة الأنبار غرب بغداد. وقالت مصادر طبية عراقية إن مدنيين قتلا وأصيب تسعة آخرون، بينهم نساء وأطفال، بقصف مروحيات الجيش الحكومي الأحياء السكنية في الفلوجة غرب بغداد.

قوات الأمن عززت إجراءاتها الأمنية في الذكرى الأولى لعزل مرسي

مصر: قتيل بانفجار «ناسفة» في كرداسة

مدرعات عسكرية أغلقت الشوارع المؤدية إلى ميدان التحرير

إغلاق ميدان التحرير وتمشيط محيطه و«رابعة» بعد دعوات للتظاهر من قبل «التحالف»

القاهرة - «وكالات»: قتل شخص في انفجار عبوة ناسفة داخل مسكن بمنطقة كرداسة القريبة من القاهرة، بينما أصيب آخر في انفجار وقع بسيارة بالقرب من مستشفى تابع للقوات المسلحة في ساعة مبكرة من صباح الأمس.

وألقى مجهولون عبوات ناسفة على موقعين تابعين للشرطة في منطقة إمبابة شمال الجيزة.

وأشار المصدر الأمني إلى إغلاق محيط النقطتين على الفور ونشر عدد من النقاط الأمنية الثابتة والمتحركة لتمشيط المنطقة وضبط الجناة.

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي دعا فيه تحالف «دعم الشرعية» في البلاد إلى التظاهر في الذكرى الأولى لعزل الرئيس الإخواني مرسي التي صادفت يوم أمس الخميس. كما أدان التحالف الاعتقالات في صفوف قياداته.

وخرجت مسيرات محدودة لمناصري الرئيس المعزول في مدن المنصورة وبني سويف والشرقية، لكن سرعان ما فرقتها قوات الأمن باستخدام الغاز المسيل للدموع، وانتشرت قوات الأمن المصرية بكثافة في الميادين الرئيسية تحسبا لوقوع أي أعمال عنف.

وكانت قوات الأمن المصرية قد رفعت درجة التأهب استعدادا للاحتفال بذكرى مظاهرات 30 يونيو وما تلاها من أحداث.

وقال شهود عيان إن قوات من الجيش تولت عملية تأمين ميدان التحرير، ووضعت الحواجز على مداخله.

وأغلقت قوات الجيش، صباح الأمس، المداخل المؤدية لميدان التحرير، بالحواجز الحديدية والأسلاك الشائكة، وتم نشر الآليات العسكرية بمداخل الميدان تزامنا مع ذكرى عزل «مرسي». وتم وضع مدرعتين على مداخل الميدان من اتجاه شارع محمد محمود وعمر مكرم وطلعت حرب، وباب اللوق.

وفي السياق ذاته، تم نشر 4 آليات عسكرية في مداخل التحرير من اتجاه المتحف المصري، وميدان سيمون بوليفار. وشهدت الشوارع القريبة من ميدان التحرير، ارتباكا مروريا تاما، وتم تحويل خط المرور من ميدان التحرير إلى طريق كورنيش النيل. من جانبه أكد مصدر رفيع المستوى في وزارة الداخلية المصرية إغلاق «ميدان التحرير»، وأوضح المصدر في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط أن قوات الشرطة والجيش أغلقت كافة المداخل المؤدية إلى الميدان حيث تم نشر الآليات العسكرية فيها بالإضافة إلى نصب حواجز أسلاك شائكة أمام تلك الآليات. وأشار كذلك إلى نشر مجموعات من خبراء المفرقعات لتمشيط ميداني «التحرير» و«رابعة العدوية» ومحيط قصر الاتحادية الرئاسي بشكل مستمر لضمان عدم زرع أية عبوات متفجرة فيها فضلا عن تشديد الإجراءات الأمنية بمحيط المنشآت المهمة والحيوية والمواقع التابعة للشرطة.

وأكد المصدر تسيير مجموعات من «وحدات التدخل السريع» في الميادين والمحاور والطرق الرئيسية منذ الصباح الباكر فضلا عن تكليف النقاط الأمنية الثابتة والمتحركة داخل المدن وتسليحها لمواجهة كل ما من شأنه الإخلال بالأمن العام.

السعودية تنشر 30 ألف جندي علي الحدود

الرياض - «وكالات»: قالت قناة العربية التلفزيونية أمس إن السعودية نشرت 30 ألف جندي على حدودها مع العراق بعد انسحاب الجنود العراقيين من المنطقة.

وتتشاطر الدولة التي تحتل المرتبة الأولى في صادرات النفط في العالم حدودا مشتركة تمتد 800 كيلومتر مع العراق حيث استولى المقاتلون المتشددون الإسلاميون وغيرهم من الجماعات السنية على عدد من المدن والبلدات في شمال البلاد في عملية عسكرية خاطفة الشهر الماضي.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أمس إن الملك عبدالله بن عبد العزيز أمر باتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية المملكة من أي «تهديدات إرهابية» محتملة.

وأوردت قناة العربية على موقعها الإلكتروني أن الجنود السعوديين انتشروا في المنطقة الحدودية بعد أن هجرت القوات العراقية مواقعها هناك تاركة المنطقة الحدودية مع السعودية وسوريا بدون حراسة.

وأضافت أنها حصلت على شريط فيديو يظهر نحو 2500 جندي عراقي في منطقة صحراوية إلى الشرق من مدينة كربلاء العراقية بعدما انسحبوا من مواقعهم على الحدود.

ويظهر في شريط الفيديو الذي بثته «العربية» ضابط يقول إن الجنود العراقيين تلقوا أوامر بترك مواقعهم دون أعطائهم تبريرا لهذه الخطوة.

... وواشنطن تتباحث حول الملف مع الرياض

واشنطن - «وكالات»: قال البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ناقش العراق والعنف المتزايد لجماعة سنية مسلحة هناك في مكالمة هاتفية يوم الأربعاء مع العاهل السعودي الملك عبد الله.

وقال في بيان إن أوباما شكر العاهل السعودي على تعهده بتقديم 500 مليون دولار لمساعدة من تشردوا من جراء العنف المتزايد مع سيطرة مسلحين من جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام على محافظات في شمال العراق وغربه.

وكان الملك عبد الله تعهد الأسبوع الماضي بالعمل لمكافحة «الأخطار الإرهابية» التي مزقت العراق في الأسابيع الأخيرة.

الإضراب يشل القدس والمواجهات بين المتظاهرين الغاضبين وقوات الأمن تتواصل

الأراضي المحتلة على صفيح ساخن بعد استشهاد أبوخضير.. و«حماس» تتوعد إسرائيل

■ غارات جوية متتالية على أهداف مختلفة في القطاع المحاصر

قوات إسرائيلية بالقدس المحتلة

فلسطيني خلال مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية

■ إدانات دولية واسعة لعملية خطف وقتل الصبي المقدسي

الأراضي المحتلة - «وكالات»: شن طيران الحرب الإسرائيلي سلسلة غارات جوية عنيفة ومتتالية طالت أهدافا عدة في مختلف أنحاء قطاع غزة وذلك خلال الساعات الأولى من فجر الأمس مما أسفر عن سقوط عشرة جرحى جراء الغارات.

وتركزت هذه الغارات في معظمها والتي أطلقت فيها صواريخ شديدة الانفجار على مواقع تدريب تعود لفصائل فلسطينية سبق وأن تعرضت مؤخرا لغارات مماثلة ومناطق مفتوحة وأراضي زراعية.

وأسفرت هذه الغارات والتي جرت في وقت متزامن وفق ما نقلت محطات إذاعة محلية عن مصادر طبية عن «إصابة عشرة مواطنين بجراح متفاوتة والذين نقلوا إلى مستشفيات قطاع غزة المختلفة لتلقي العلاج الطبي».

وطالت أولى هذه الغارات الجوية أرضا زراعية في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع أطلق خلالها صاروخ أحدث انفجاره حفرة كبيرة في الأرض فيما تعرضت منازل قريبة من المكان لأضرار مادية.

وقالت المصادر الطبية «إن سبعة مواطنين أصيبوا في هذه الغارة من بينهم سيدة مسنة وثلاث فتيات تم نقلهم إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقي العلاج».

وشنت طائرات الاحتلال غارة أخرى في هذه البلدة استهدفت بثلاثة صواريخ موقع تدريب يعود لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» بالإضافة إلى موقع تدريب يسمى «اليرموك» في غزة التابع لكتائب القسام كذلك.

وأسفرت هذه الغارات عن إصابة ثلاثة مواطنين بجروح متفاوتة بشظايا صاروخ استهدف هذه المواقع وتم نقلهم إلى مستشفى الشفاء غرب المدينة لتلقي العلاج.

واستهدفت غارات الاحتلال كذلك بثلاثة صواريخ موقع «السفينة» وهي الاسم الذي كان يطلق على مبنى إدارة المخابرات العامة الفلسطينية «المدمر تماما منذ سنوات» الواقع شمال غرب غزة.

وفي مدينة رفح بأقصى جنوب قطاع غزة أغارت طائرات الحرب هذه على موقع «بيسان» التابع لكتائب القسام بشمال غرب مدينة رفح والذي استهدف بعدة صواريخ.

وعلى صعيد متفصل عم الإضراب الشامل مدينة القدس حدادا على استشهاد الفتى محمد أبو خضير بعد اختطافه وقتله على يد مستوطنين.

وأغلقت المحال التجارية أبوابها في القدس وحي شعفاط وساد التوتر المدينة فيما استمرت المواجهات حتى فجر الأمس.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن التحقيق في مقتل الفتى أبو خضير مستمر وأن جثته تم نقلها أمس إلى معهد الطب العدلي لتشريحها.

وطالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم أمس الأول الحكومة الإسرائيلية بإنزال أشد العقاب على المستوطنين الذين قتلوا الفتى.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس إن أكثر من 80 شخصا أصيبوا خلال المواجهات في حي شعفاط.

وقال شهود عيان لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» إن المواجهات امتدت إلى أحياء عدة في القدس وإن الجيش استخدم الرصاص الحي خلال المواجهات.

ودارت مواجهات صباح الأمس بين الشبان وجيش الاحتلال في مخيم العروب وبلدة صوريف قرب الخليل أسفرت عن وقوع 3 إصابات.

واعتقلت قوات الاحتلال 11 فلسطينيا في الضفة الغربية من بينهم عماد نوفل نائب عن حماس من مدينة قلقيلية وأسرى محررون.

من جانبها توعدت حركة المقاومة الإسلامية حماس المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية والقدس المحتلة بالقتل والثأر لدماء الشهيد الطفل محمد أبو خضير.

وقال القيادي في الحركة طلال نصار خلال مؤتمر صحفي عقد عقب مسيرات جابت شوارع مدينة غزة: «ليس أمام المستوطنين في الضفة الغربية والقدس إلا خيارين لا ثالث لهما، إما الموت على يد المقاومة، أو الرحيل إلى حيث جاؤوا والنجاة لهم ولعائلاتهم، فليس لهم أمن وأمان على أرضنا». وأضاف: «الجريمة لن تمر مرور الكرام وسيدفع الاحتلال ثمنها غاليا»، داعيا الرئيس محمود عباس بوقف سياسة التنسيق الأمني الذي يوفر الحماية للمستوطنين ويحرم المقاومة من القيام بدورها في حماية شعبنا.

وتساءل القيادي في حماس عن دور الأجهزة الأمنية في حماية الشعب الفلسطيني من جبروت المستوطنين، مستدركا «لماذا لا تنسق السلطة حاليا مع الاحتلال لكشف قتلة أبو خضير، كما فعلت في التنسيق مع الاحتلال في البحث عن 3 مستوطنين؟».

وطالب من وصفهم بـ«المتباكين» على «إسرائيل» من أطراف دولية وغيرها أن ينظروا إلى الممارسات البشعة التي تجاوزت كل الحدود في الضفة الغربية على يد المستوطنين، مبينا أن ذلك يستوجب على الجميع تحمل مسئوليته كاملة تجاه الإنسان الفلسطيني. وناشد نصار منظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفولة برفع صوتها عاليا في كشف الوجه الحقيقي للاحتلال «الإسرائيلي» وقطعان مستوطنيه هناك.

وفي ذات السياق أكد أن تهديدات الاحتلال لقطاع غزة ستكلفه ثمنا غاليا إذا أقدم على تنفيذ أي منها، موضحا أن المقاومة لديها استراتيجية واضحة للرد على الاحتلال في الوقت الذي تحدده وتراه مناسبا.

وتابع «لا نستبعد أن يرتكب الاحتلال أي جريمة قتل أو اغتيال، فهو يسعى إلى خلط الأوراق عبر جرائمه العسكرية المتواصلة»، لافتا إلى أن العدوان على الشعب الفلسطيني لا يحتاج إلى ذريعة.

واستدرك: «إسرائيل تحاول حاليا ممارسة عدوانها وجرائمها بحق الفلسطينيين بالتزامن مع تزوير وقلب الحقائق أمام الرأي الدولي؛ لإظهار نفسها أنها الضحية».

سياسيا أعرب مجلس الأمن عن الحزن العميق وإدانته الشديدة لاختطاف وقتل محمد أبو خضير في القدس الشرقية.

وقدم رئيس المجلس الحالي رواندا والدول الأعضاء الـ15 في بيان للصحافة صدر هنا الليلة الماضية تعازيهم إلى أسرة الضحية وإلى الشعب الفلسطيني وتعاطفهم معهم لهذا الفعل «الشنيع».

وشددت الدول الأعضاء في المجلس على ضرورة تقديم الجناة الذين قاموا بهذا العمل الذي قالت إنه «يدعو إلى الأسى للعدالة» داعين إلى «تهدئة فورية للأوضاع».

ومن جهة أخرى قال السفير الفلسطيني رياض منصور في رسالتين متطابقتين موجهتين في وقت سابق إلى رئيس المجلس والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن «الحكومة الفلسطينية أدانت اغتيال أبو خضير على يد المستوطنين الإسرائيليين الإرهابيين» محملا «الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن هذه الجريمة الفضيعة وثقافة الإفلات من العقاب». وأضاف «ندعو المجتمع الدولي ولاسيما مجلس الأمن ليعلن وبشكل لا لبس فيه إدانة اختطاف أبو خضير الوحشية وقتله ودعوة إسرائيل إلى وقف ملموس لجميع أعمال العقاب الجماعي والانتقام الناجمة عن مقتل الإسرائيليين الثلاثة».

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال العسكري الإسرائيلي لمدة 47 عاما له حق التمتع بالحماية بمقتضى القانون الدولي الإنساني» منبها إلى أن الوضع في الأراضي المحتلة يتطلب اهتماما عاجلا».

وشدد على أن «المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن لا يمكن أن يبقى صامتا ويكتفي بالاستمرار في التعبير عن الأسف فقط أو خيبة الأمل إزاء انتهاكات إسرائيل».

وفي ذات السياق قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في بيان لها الليلة قبل الماضية أن «الغضب المبرر على مقتل الفتى الفلسطيني أو الإسرائيليين الثلاثة هو تذكير كي لا تصبح هذه الهجمات ضد الأطفال معتادة في أي مكان وأي شكل من الأشكال وأي وقت».

ودعت إلى ضبط النفس من كلا الجانبين لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح وتذكيرها بواجبها القانوني والأخلاقي لحماية الأطفال من الأذى.

من جانبه دان الاتحاد الأوروبي «بأشد العبارات» حادث مقتل الفتى الفلسطيني. وقال مكتب الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إن الاتحاد يعرب عن خالص تعازيه لأسرة الفتى الفلسطيني وأصدقائه وتبادله الأحزان معهم.

وطالب البيان بتقديم مرتكبي هذا العمل للعدالة مرحبا بإعلان السلطات الإسرائيلية إجراء تحقيق سريع في الحادث. وأضاف «إننا قلقون للغاية بشأن أحدث التطورات التي تزيد من خطر حدوث مزيد من التصعيد وندعو جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس».

وكان البيت الأبيض قد دان من جانبه الحادث ودعا السلطات إلى اتخاذ خطوات لمنع تصاعد التوتر.

وقال جوش إيرنيست المتحدث باسم البيت الأبيض في تصريحه الصحفي المعتاد «الولايات المتحدة تدين بأشد العبارات الممكنة القتل البشع للمراهق الفلسطيني محمد حسين أبو خضير.. وندعو حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لمنع أجواء الانتقام والثأر».

من جانبها دانت وزيرة الخارجية الإيطالية عملية قتل الفتى الفلسطيني المقدسي داعية إلى معاقبة مرتكبي الجريمة وتجنب دوامة «الكراهية».

وأعربت الوزيرة فيدريكا موغيريني في بيان رسمي عن «مواساة أسرة هذا الفتى في معاناتها من هذه المأساة» متقدمة باسمها ونيابة عن الحكومة الإيطالية بالتعازي إلى الشعب الفلسطيني».

وشددت موغيريني على «ضرورة تحديد المسؤولين عن هذه الجريمة البشعة على وجه العجل وأن يسهم الجميع في تجنب أشكال دوامة من الكراهية والعنف».